صبح الأعشى في صناعة الإنشا

المعتز وأحمد بن طولون بمصر فأقام إحدى عشرة سنة وثلاثة أشهر ومات وهو الذي علم مجاري المياه التي تجري تحت الأرض من خليج الإسكندرية إلى ادرها .

ولما مات قدم مكانه ميخائيل في خلافة المعتمد في سنة ثلاث وستين ومائتين فأقام خمسا وعشرون سنة .

وصادره أحمد بن طولون في عشرين ألف دينار فباع في المصادرة رباع الكنائس بالإسكندرية وبركة الحبش بظاهر مصر ومات .

فبقي الكرسي بعده أربع عشرة سنة شاغرا إلى سنة ثلثمائة .

وفي يوم الاثنين ثالث شوال سنة ثلثمائة احترقت الكنيسة العظمى بالإسكندرية التي كانت بنتها كلابطره ملكة مصر هيكلا لزحل .

ثم قدم البطرك غبريال في السنة السابعة من خلافة المقتدر وهي سنة أحدى وثلثمائه فأقام إحدى عشرة سنة ومات .

فقدم مكانه البطرك قسيما فأقام اثنتي عشرة سنة ومات .

وفي السنة الأخيرة من رياسته وهي سنة ثلاث عشرة وثلثمائة أحرق المسلمون كنيسة مريم بدمشق ونهبوا ما فيها وتتبعوا كنائس اليعاقبة والنساطرة